نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولكنه جهد المقل بلغته ... وقد أوضح الأعذار من بلغ الجهدا) .

وقلت أخاطب السلطان الملك الكبير العالم أبا عنان على أثر انصرافه من بابه C تعالى .

(أبدى لداعى الفوز وجه منيب ... وأفاق من عذل ومن تأنيب) .

(كلف الجنان إذا جرى ذكر الحمى ... والبان حن له حنين النيب) .

(والنفس لا تنفك تكلف بالهوى ... والشيب يلحظها بعين رقيب) .

(رحل الصبا فطرحت فى أعقابه ... ما كان من غزل ومن تشبيب) .

(أترى التغزل بعد أن ظعن الصبا ... شأنى الغداة أو النسيب نسيبى) .

(أنى لمثلى بالهوى من بعد ما ... للوخط فى الفودين أي دبيب) .

(لبس البياض وحل ذروة منبر ... منى ووإلى الوعظ فعل خطيب) .

(قد كان يسترنى ظلام شبيبتى ... والآن يفضحنى صباح مشيبى) .

(وإذا الجديدان استجدا أبليا ... من لبسه الأعمار كل قشيب) .

(سلنى عن الدهر الخؤون وأهله ... تسل المهلب عن حروب شبيب) .

(متقلب الحالات فاخبر تقله ... مهما أعدت يدا إلى تقليب) .

(فكل الأمور إذا اعترتك لربها ... ما ضاق لطف الرب عن مربوب) .

(قد يخبأ المحبوب فى مكروهها ... من يخبأ المكروه فى المحبوب) .

(واصبر على مضض الليالى إنها ... لحوامل سيلدن كل عجيب) .

(واقنع بخط لم تنله بحيلة ... ما كل رام سهمه بمصيب) .

(يقع الحريص على الردى ولكم غدا ... ترك التسبب أنفع التسبيب) .

(من رام نيل الشدء قبل أوانه ... رام انتقال يلملم وعسيب) .

(فإذا جعلت الصبر مفزع معضل ... عاجلت علته بطب طبيب) .

(وإذا استعنت على الزمان بفارس ... لبى نداءك منه خير مجيب)